رعت العنسور بقوة جيفا لعلا • ورعي الزباب المشهر وهو ضعيف
ما دومت الاوادنا من شمايلها اللطيفة نغم القادمة • واظهرت لنا
من خوابيها ما كانت له خير كاتمه • كم اهدت من مخلفها وهي غادية رايحه
وكم حنت اليها الجوارح وهي ادام الله الطلافها غير جارحه • وكم اداقت من
كووس السحر ما موارق من قهوة الانشا • وانبح على زهر المنثور من صبح
الاعشي • وكم عامت بحور الفضا ولم تحفل بموج الجبال • وكم جات ببشارة
وحصبت الكف ورمت من تلك الانملة قلامة الهلال • وكم زاحمت النجوم
بالمناكب حتى ظفرت بكف الخضيب • وانحدرت كانها دمعة سقطت على
خد الشقيق لامر مريب • وكم لمع في اصيل الشمس خضاب كفها الوضاح • ن
فضادت نسموها وفرط البهجة كمشكاة فيها مصباح • والله تعالي يديم
بافنان ابوابه العالية الحان السواجع • ولا يبرح تغريدها مطربا بين
البادي والراجع **ذكر عادة المملكة في الخلع والزي**
قال ابن فضل الله واما القضاة والعلما فخلوهم من الصوف بغير
طراز ولهم الطرحة واصل الصوف ان يكون ابيض وتحته اخضر واما
زي القضاة والعلما فدلق متسع بغير تفريج فتحته على كتفه وشاش ه
كبير منه ذوابة بين الكتفين طويله واما من دون هولا فالفرجيه
الطويله الكم بغير تفريج والذوابة ايضا واما زهادهم فيقصر الذوابة
ويميلها الي الكتف الايسر ومنهم من يلبس الطيلسان **واما** قاضي القضاة
الشافعي فرسمه الطرحه وبها يمتاز ومراكبهم البغال ويعمل بدلا من الكنبوش
الزناري وهو من الجوخ بالعبا المجوبة الصدر مسندبر من ورا الكفل
والبسه الخطبا دلق مدور اسود للشعار العباسي وشاش اسود
وطرحة سودا **واما** زي الامرا والجند فتقدم عند ذكر السلطان
واما خلوهم وخلع الوزرا ونحوهم فاسقطها من كلام ابن فضل الله
لانها ما بين حرير وذهب وذلك محرم شرعا **وقد** التزمت ه
ان لا اذكر في هذا الكتاب شيا اسال عنه في الاخره ان شا الله تعالي
ذكر عادة السلطان في الكتابة على الالقاب لبعد
قال ابن فضل الله عادته اذا كتب لاحد من النواب يكتب اسمه
فقط فان كان من كبارهم وهو من ذوي السيوف كتب والده فلان
وان كان من القضاة والعلما كتب اخوه فلان **ذكر معاملة مصر**
قال ابن فضل الله في المسالك معاملة مصر الدرهم ثلثاها فضه
وثلثها نحاس والدرهم ثمانية عشر حبة خروب الجزوبة ثلاث قمحات

والمثقال

والمثقال اربعة وعشرون خروبة والدرهم منها قيمته ثمانية واربعون
فلسا والدينار الجيشي ثلاثة عشر درهما وثلث درهم **واما** الكيل
فيختلف فبمصر الاردب وهو ست ويبات الويبة اربعة ارباع الربع
اربعة اقداح القدح مايتان اثنان وثلاثون درهما هذا اردب مصر
وفي ادبارها يختلف الاردب من هذا المقدار الي ان ما ينتهي ثلاث
ويبات والرطل اثني عشر اوقيه الاوقيه اثني عشر درهما قال
صاحب المراه في سنة خمس وسبعين من الهجرة ضرب عبد الملك
ابن مروان علي الدنانير والدراهم اسم الله تعالى **قال** الهيثم وسببه
انه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام بارنعماية سنة عليها مكتوب
باسم الاب والابن وروح القدس فسبكها ونقش عليها اسم الله تعالي ه
وايات من القران واسم الرسول صلى الله عليه وسلم واختلفوا في صورة ما
كتب فقيل جعل في وجه لا اله الا الله وفي الاخر محمد رسول الله وورخ
وقت ضربها **وقيل** جعل في وجه قل هو الله احد وفي اخر محمد رسول
الله **وقال** القضاعي كتب على احد الوجهين الله احد من غير قل
ولما وصلت الي العراق امر الحجاج فزيد فيها من الجانب الذي فيه محمد رسول
الله في جوانب الدرهم مستديرا ارسله بالهدي ودين الحق الايه واستمر
نقشها كذلك الي زمن الرشيد فاراد تغييرها فقيل له هذا امر قد استقر
والفه الناس فابقاها على ما هي عليه اليوم ونقش عليها اسمه **وقيل** اول
من غير نقشها المنصور كتب عليها اسمه اما الوزن فما تعرض احد لتغييره
انتهي كلام صاحب المراه **ذكر كوكب الذنب**
قال صاحب المراة ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع
في وقت قتل قابيل هابيل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار ابرهيم
الخليل وعند هلاك قوم عاد وثمود وقوم صالح وعند ظهور موسي وهلاك
فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمان وعلي وعند جماعة من الخلفا
منهم الراضي والمعتز والمهتدي والمقتدر **قال** وادني الاحداث
عند ظهور هذا الكوكب الزلازل والاهوال **قلت** يدل لذلك ما
اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه من طريق ابن ابي مليكه قال غدوت
علي ابن عباس فقال ما نمت البارحة قلت لم قال قالوا طلع الكوكب ه
ذو الذنب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق •
ذكر بقية لطايف مصر قال الكندي ذكر يحيى
ابن عثمان عن احمد بن عبد الكريم قال جلت الدنيا ورايت اثار الانبيا والملوك

Copyright King Saud University